الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يحتل تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية، ولا سيما في المدارس الثانوية الحكومية، مكانة استراتيجية في تنمية مهارات الطلاب في مجال الثقافة الدينية واللغوية. فاللغة العربية لا تعمل فقط كأداة للتواصل، بل هي أيضًا لغة العلوم والثقافة الإسلامية، ومفتاح لفهم المصادر الأساسية في التقاليد العلمية الإسلامية. لذلك، يتطلب تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية اتباع نهج قادر على تنمية المهارات اللغوية الأربع بشكل متوازن، وهي مهارات الاستماع ، والكلام، والقراءة ، والكتابة (muhammad kamil, 2009)

ومع ذلك، لا يزال تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية يواجه في الواقع العديد من العقبات التي تؤثر على انخفاض مستوى كفاءة الطلاب. وتشير العديد من الدراسات إلى أن ضعف مهارات اللغة العربية في المرحلة الثانوية يتأثر بعدة عوامل، من بينها أساليب التدريس ووسائل التعلم، بالإضافة إلى دوافع الطلاب للتعلم. في العصر الرقمي الحالي، ينشأ الطلاب المنتمون إلى جيل Z ويتطورون في بيئة تعتمد على التكنولوجيا المرئية والمسموعة والرسوم المتحركة. ولذلك، أصبح استخدام أساليب التعلم التقليدية التي لا تزال تهيمن عليها المحاضرات والكتب المدرسية أقل ملاءمة. وقد يؤدي عدم التوافق بين خصائص الطلاب ونهج التعلم إلى انخفاض المشاركة، وضعف فهم المفاهيم، وتراجع الحافز على التعلم (Aini, N., 2020)

تعد ضعف مهارات التحدث مهارة الكلام إحدى المشكلات الرئيسية في تعلم اللغة العربية. وبناءً على نتائج الملاحظة التي أجريت في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ شربون ، لا يزال معظم الطلاب يعانون من انعدام الثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية. ويتجلى ذلك في ترددهم، ونطقهم غير الدقيق، وصعوبة استخدام المفردات في سياق المحادثات البسيطة. إن أنشطة تعلم اللغة

التي لا تزال تتمثل في حفظ الحوارات والتمارين المنظمة تميل إلى جعل الطلاب سلبيين وأقل مشاركة في التواصل الهادف (Nasution, S., 2020)

الإضافة إلى ذلك، تُعد مهارة الاستماع مشكلة بارزة أيضًا. يواجه الطلاب صعوبة في فهم كلام المتحدثين الأصليين بسبب قلة التعرض لمواد صوتية عالية الجودة وقلة الوسائل التعليمية التفاعلية. (Rahmawati, L., 2021)

وفقًا لنظرية التحديد الذاتي التي طرحها ديسي ورايان (١٩٨٥)، تتأثر الدوافع الذاتية للطلاب بشكل كبير ببيئة التعلم التي تمنحهم الشعور بالسعادة والحرية والجدوى. فإذا لم توفر عملية التعلم تجارب جذابة عاطفيًا، فإن دوافع الطلاب للتعلم ستتضاءل بسرعة . (Ryan, R. M., & Deci, E. L., 2000).

أحد البدائل التي يمكن استخدامها لتحسين جودة التعلم هو استخدام الوسائط السمعية البصرية القائمة على الرسوم المتحركة. فهذه الوسائط قادرة على دمج عناصر الصوت والصورة والحركة والسياق البصري، مما يساعد الطلاب على فهم المادة بشكل أكثر واقعية وجاذبية. وفقًا لنظرية الوسائط المتعددة التي طرحها ، فإن استخدام الوسائط التي تشرك أكثر من حاسة واحدة يمكن أن يعزز فهم الطلاب وقدرتهم على التذكر. بالإضافة إلى ذلك، ثبت أن استخدام الرسوم المتحركة يمكن أن يحسن استيعاب المفردات لأنه يوفر تجربة تعليمية أكثر ارتباطًا بالسياق .(Mayer, 2009; Munir, 2012)

وقد لوحظت هذه الظاهرة أيضًا في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ شربون. واستنادًا إلى تجربة الباحث خلال نشاط «التجربة الميدانية المدرسية» ، أبدى الطلاب اهتمامًا أكبر بالتعلم عندما استُخدمت وسائط الفيديو المتحركة في التدريس، لا سيما في دروس المفردات والحوار. ومع ذلك، لم يتم استخدام هذه الوسائط بشكل منتظم ولم يتم تقييمها بشكل منهجي. أعرب بعض الطلاب عن أنهم أكثر حماسًا عند استخدام الرسوم المتحركة في التعلم، ولكن لا توجد حتى الآن بيانات تجريبية تثبت ما إذا كان استخدام هذه الوسائط له علاقة بتحفيز الطلاب على التعلم .(Hidayat, 2019)

أظهرت العديد من الدراسات السابقة أن استخدام الوسائط السمعية البصرية القائمة على الرسوم المتحركة يمكن أن يعزز اهتمام الطلاب ونتائجهم الدراسية. على سبيل المثال، أظهرت دراسة هيدايات أن الوسائط المتحركة قادرة على تعزيز الاهتمام بالتعلم فيما يتعلق بمواد المفردات، في حين أظهرت دراسة وجود تحسن في فهم الطلاب لمهارات الاستماع. ومع ذلك، ركزت تلك الأبحاث بشكل أكبر على تأثير الوسائط على نتائج التعلم، وليس على العلاقة بين استخدام الوسائط المتحركة ودافع الطلاب للتعلم. بالإضافة إلى ذلك، لم تُجرَ بعد أي دراسة مخصصة في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ شربون مع خصائص الطلاب وبيئة التعلم المختلفة (Safitri, N., 2020)

وبناءً على ذلك، توجد فجوة بحثية تستدعي مزيدًا من الدراسة. فمن ناحية، تتمتع الوسائط السمعية البصرية القائمة على الرسوم المتحركة، من الناحيتين النظرية والتجريبية، بإمكانيات في تحسين جودة تعلم اللغة العربية. ولكن من ناحية أخرى، لم يتضح بعد بشكل قاطع ما إذا كانت هناك علاقة بين استخدام هذه الوسائط ودافع الطلاب للتعلم، لا سيما في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ شربون. في حين أن الدافع للتعلم يعد عاملاً مهماً في نجاح تعلم اللغة، كما أشار غاردنر إلى أن الدافع يلعب دوراً كبيراً في تحسين الكفاءة في اللغة الأجنبية (Fitriyah, K., & Mutammiroh, U., 2023) .

وإذا لم يتم بحث هذه المشكلة، فإن انخفاض دافع الطلاب للتعلم قد يستمر، مما يؤثر سلبًا على ضعف قدراتهم في اللغة العربية. وهذا من شأنه أن يعيق تحقيق أهداف التعلم ويقلل من جودة كفاءة الطلاب في التواصل باللغة العربية. ولذلك، هناك حاجة إلى دراسة علمية متعمقة لمعرفة العلاقة بين استخدام الوسائط السمعية البصرية القائمة على الرسوم المتحركة ودافع الطلاب للتعلم (Hidayat, R., 2021)

أُجريت العديد من الأبحاث حول استخدام الوسائط السمعية البصرية القائمة على الرسوم المتحركة في تعليم اللغة العربية. وتشير عدد من الدراسات إلى أن الوسائط المتحركة قادرة على تحسين نتائج التعلم وفهم المفاهيم ومهارات اللغة لدى الطلاب، لا سيما في مجالي المفردات ومهارة الاستماع. على سبيل المثال، تؤكد الأبحاث التي أجراها هيديات (٢٠١٩) وسافيتري (٢٠٢١) أن استخدام مقاطع

الفيديو المتحركة يمكن أن يعزز اهتمام الطلاب بالتعلم وفهمهم. بالإضافة إلى ذلك، وجدت عيني (٢٠٢٠) أيضًا أن الوسائط المتعددة التفاعلية التي تجمع بين العناصر الصوتية والمرئية والرسوم المتحركة تساهم في تعزيز دافع الطلاب للتعلم.

ومع ذلك، لا تزال معظم هذه الدراسات تركز على نتائج التعلم (المعرفية)، وليس على الجوانب العاطفية، ولا سيما الدافع للتعلم. علاوة على ذلك، اعتمدت الدراسات السابقة عمومًا على النهج التجريبي، لذا لا تزال الدراسات التي تستخدم النهج الارتباطي لدراسة العلاقة بين استخدام وسائط الرسوم المتحركة ودافع الطلاب للتعلم محدودة العدد (Gardner, 2004).

بالإضافة إلى ذلك، كانت الدراسات السابقة تعتمد عمومًا على النهج التجريبي لاختبار فعالية الوسائط، لذا لا تزال الدراسات التي تستخدم النهج الارتباطي محدودةً، وذلك بهدف تحديد مدى العلاقة بين كثافة استخدام الوسائط المتحركة ومستوى تحفيز الطلاب على التعلم من الناحية التجريبية.

تكمن المحدودية الأخرى في سياق البحث. لا تزال الدراسات المتعلقة باستخدام الوسائط المتحركة في تعليم اللغة العربية نادرة في المرحلة الثانوية، لا سيما في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ شربون ، التي تضم طلاباً من جيل Z الذين يميلون بشدة إلى الوسائط الرقمية والمرئية. في حين أن التوافق بين خصائص الوسائط التعليمية وأساليب تعلم الطلاب يعد عاملاً مهماً في تعزيز الدافع للتعلم (Mayer, 2009; Deci & Ryan, 1985).

تكمن الجدة (الابتكار) في هذه الدراسة في عدة جوانب.

أولاً، لا تركز هذه الدراسة على نتائج التعلم (المجال المعرفي) فحسب، بل تبحث بشكل خاص في الجانب العاطفي للطلاب، أي الدافع للتعلم في دراسة اللغة العربية، وهو مجال لا يزال نادراً ما يتم بحثه بعمق.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ثانياً، تستخدم هذه الدراسة نهجاً ارتباطياً لتحليل العلاقة بين استخدام الوسائط السمعية البصرية القائمة على الرسوم المتحركة ودافع الطلاب للتعلم. ويختلف هذا النهج عن معظم الدراسات السابقة التي تميل إلى استخدام المنهج التجريبي وتركز على تأثير الوسائط على نتائج التعلم.

ثالثًا، أُجريت هذه الدراسة في سياق مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ شربون، التي تضم طلابًا من جيل Z يتميزون بميل شديد لاستخدام الوسائط الرقمية والمرئية، مما يوفر سياقًا تجريبيًا محددًا لم يتم تناوله كثيرًا في الدراسات السابقة.

وبالتالي، من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة مساهمة جديدة في مجال دراسة تعلم اللغة العربية باستخدام الوسائط الرقمية، لا سيما في فهم العلاقة بين استخدام الرسوم المتحركة ودوافع التعلم لدى الطلاب من منظور تجريبي.

بناءً على ما سبق، فإن إجراء بحث بعنوان العلاقة بين استخدام الوسائط السمعية البصرية القائمة على الرسوم المتحركة ودافع الطلاب لتعلم اللغة العربية في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ شربون أمر مهم. ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث صورة تجريبية عن العلاقة بين استخدام الوسائط القائمة على الرسوم المتحركة ودافع الطلاب للتعلم، وأن يشكل مرجعاً للمعلمين عند اختيار وسائط تعليمية أكثر فعالية وابتكاراً وتناسباً مع خصائص الطلاب(Ramadhani, S., & Fadillah, A, 2021) .

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

من الوصف الخلفي أعلاه، فإن المشاكل التي تم تحديدها في هذه الدراسة هي كما يلي:

أ) لا يزال دافع طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ شربون لتعلم اللغة العربية منخفضًا.

ب) لا يزال استخدام الوسائط الرقمية، وخاصة الوسائط المتحركة، غير مثالي في تعلم اللغة العربية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ج) لا تزال العلاقة بين استخدام الوسائط السمعية البصرية القائمة على الرسوم المتحركة ودافع الطلاب غير معروفة.

د) لا يزال بعض الطلاب يواجهون صعوبة في فهم المواد العربية لأن الوسائط المستخدمة لا تزال غير ملائمة لخصائصهم التعليمية.

٢. حدود البحث

أ)ركزت هذه الدراسة فقط على طلاب الصفين عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ شربون

ب) اقتصرت وسائل التعلم المستخدمة والتحليل على الوسائط السمعية البصرية القائمة على الرسوم المتحركة في تعلم اللغة العربية.

ج) شملت جوانب دافعية التعلم التي تمت دراستها الدوافع الداخلية والخارجية للطلاب في تعلم اللغة العربية.

د) أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الفردي من العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

هـ)لم تشمل الدراسة عوامل أخرى غير استخدام الوسائط السمعية البصرية، مثل أساليب التدريس أو ظروف البيئة المدرسية.

٣. أسئلة البحث

(١) ما مدى فعالية استخدام الوسائط السمعية والبصرية القائمة على الرسوم المتحركة في تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ شربون؟

(٢) ما مدى دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ شربون؟

(٣) مدى قوة العلاقة بين استخدام الوسائط السمعية البصرية القائمة على الرسوم المتحركة ودافع الطلاب لتعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ شربون ؟

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ج . أهداف وفوائد البحث

١ . أهداف البحث

أُجريت هذه الدراسة للحصول على صورة واضحة عن استخدام الوسائط السمعية البصرية القائمة على الرسوم المتحركة في عملية التعلم وعلاقتها بتحفيز الطلاب على التعلم. وعلى وجه التحديد، تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

أ) لمعرفة فعالية استخدام الوسائط السمعية والبصرية القائمة على الرسوم المتحركة في تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ شربون.

ب) لمعرفة دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ شربون.

ج)لمعرفة قوة العلاقة بين استخدام الوسائط السمعية البصرية القائمة على الرسوم المتحركة ودافع الطلاب لتعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ شربون.

٢ . فوائد البحث

أ.) للمعلمين: توفير معلومات عن فعالية استخدام الوسائط السمعية البصرية القائمة على الرسوم المتحركة كأداة تعليمية في تعلم اللغة العربية لزيادة تحفيز الطلاب.

ب.) للطلاب: المساعدة في زيادة التحفيز والاهتمام بتعلم اللغة العربية من خلال استخدام وسائط تعليمية تفاعلية وجذابة.

ج.) للمدارس: استخدامها كمواد تقييمية في تطوير أساليب تعليمية قائمة على التكنولوجيا ومصممة خصيصًا لتلبية احتياجات الطلاب.

د.) للباحثين في المستقبل: أن تكون مرجعاً وأساساً لمزيد من البحوث المتعلقة بوسائل التعلم ودوافع التعلم.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON